واتباعنا واعاجم دخلوا في ديننا كرهنا الخلاف عليهم ليس هذا
يا ابن مروان كما تقول ولكنكم قوم ملكتم فظلمتم وتركتم ما امرتم به
فاذاقكم الله وبال امركم ولله فيكم نقمة لم تبلغ فاني لا اخشى
ان ينزل عليك بلاء وانت ضيفي فتصيبني معك فارحل عني
فتزودت وارتحلت شعر

اذا وليت ناعم بانكيه ... بعدلك في الامارة بالعماره
وانفل مستشارا كل وقت ... زمانك فاقتبس منه الاشاره

حكي يحيى بن معاذ ان ابا جعفر المنصور كان جالسا فالح على وجهه
ذباب حتى اضجره فقال انظروا من بالباب فقالوا مقاتل بن سليمان
فقال علي به فلما دخل عليه قال له هل تعلم لماذا خلق الله الذباب
قال نعم ليذل به الجبابرة فسكت المنصور وفي شفاء الصدور
وتاريخ ابن النجار مسندا ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقع على جسده
ذباب اصلا ذكر في اعلامه قال النجم عمر بن فهد وفي سنة ثمان
وخمسين ومايه عزم على الحج ابو جعفر المنصور وكان يريد قتل سفيان
الثوري رضي الله عنه فلما وصل الى بير ميمونه بعث الى
الخشابين وقال لهم ان رايتم سفيان الثوري فاصلبوه فجاؤا
ونصبوا الخشب وكان سفيان الثوري جالسا بفناء الكعبة
وراسه في حجر فضيل بن عياض ورجلاه في حجر سفيان بن عيينه
فقيل له يا ابا عبد الله قم واختف ولا تشمت بنا الاعدا فتقدم
الى استار الكعبة فاخذها وقال برئت من هذه البنية ان دخلها
ابو جعفر سالما وعاد الى مكانه فركب المنصور من بير ميمونه فلما

كان

كان بين الحجونين سقط عن فرسه فاندقت عنقه فمات في سابع
الحجة وقت السحر فحفروا له مايه قبر ودفنوه في اخرها
ليعموا قبره من الناس وبرّ الله قسم عبده سفيان فانظر الى عباد
الله المخلصين • وادلالهم على جناب رب العالمين • وكيف حال
اهل الدنيا المغرورين • وكيف تضمحل عظمتهم في سلطان السلا طين
وما احقر سلطنة المخلوقين من ماء مهين • وما اسرع زوالهم
وصيرورتهم عبرة للناظرين • ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار

حكاية الحية

اورد الشيخ امين الدين ابو القاسم بن محمود الشيرازي في
كتابه القاصمة للغيبة الغاشمة ان يحيى العابد بنهروان
قال كنت عند سفيان الثوري فالتفت الى شيخ فقال حدث
القوم بحديث الحية والعصا قال حدثني عبد
الجبار عن محمد بن حمير انه خرج الى متصيد فتمثلت بين
يديه حية فقالت اجرني اجارك الله في ظله يوم لا ظل الا ظله
فقال وممن اجيرك فقالت من عدو يريد ان يقطعني اربا اربا
فقال وممن انت قالت من اهل لا اله الا الله قال واين
اخبؤك قالت في جوفك ان كنت تريد المعروف قال ففتح
فاه وقال لها فدخلت جوفه واذا رجل معه صمصامة فقال
يا ابن حمير اين الحية فقال ما ارى شيا فذهب الرجل فاطلعت
الحية راسها فقالت يا ابن حمير اتحس الرجل فقال لا قد ذهب
قالت فاختر اي الخصلتين اما انكت قلبك نكتة او افرث
كبدك قال والله ما كافيتني قالت تصنع المعروف عند من لا يعرفه

Copyright © King Saud University